

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

قسم اللغة العربية

استاذ المادة: أ. م. د. باسل محمد محيي الدين

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: جمع التكسير (أحكام أخرى في الجمع)

تسلسل المحاضرة: (١٠)

المرحلة: الثانية

أحكام أخرى في الجمع (١).

ما جاء من الاسماء على زنة (فعلان) مفتوح الأول أو مضمومه أو مكسوره يجمع مكسراً على (فعالين) كشيطان و شياطين و سلطان و سلاطين . وذلك لأنها أسماء ثلاثية ألحقت ببنات الأربعة ، أما الصفات التي مؤنثها على زنة (فعلى) فتجمع على فعال كعجلان و عجال و عطشان و عطاش و غرثان و غرثان .

مما جاء على زنة (مفعول) مكسراً ، ولم يجمع جمع سلامة شذوذاً ملعون و ملاعين و مشثوم و مشائيم و ميمون و ميامين و مكسور و مكاسير و قالوا أيضاً مفطر و مفاطير و موسر و مياسير .

تلحق التاء في الأكثر آخر الاسم الرباعي أعجبياً ، أو منسوباً عند الجمع قالوا : جورب و جواربة و كيلج و كيالجة (لمكيل) و طيلسان و طيالسة ، ونظيره من العربي صيرف و صيارفة و صيقل و صياقلة و ملاك و ملائكة ، وقالوا المناذرة و المسامعة و المهالبة و الأزارقة و البرابرة ، فحذفوا ياء النسب و جمعه جمع الرباعي ، و عوضوا التاء عن المحذوف .

من جموع التكسير ما يجيء على غير قياس واحدة المستعمل ، نحو أراهط جمع رهط وهذا البناء من جموع الرباعي لا الثلاثي ، وجاء أباطيل جمع باطل و القياس بواطل و أحاديث و أعاريض جمع حديث و عروض ، و القياس حدائث و عرائض ، كأنهم جمعوا أحذوثة في معنى الحديث (٢) وكذلك في أعاريض ، وقالوا قطع و أقاطيع و أهل و أهال .

وجاء دواخن في جمع دخان و عواثن جمع عُثان (٣) ، وقالوا في جمع كِرَوَان و كِرَوَان في لَأمة (الدرع) لَوْم ، وقالوا في جمع حظ (٤) أَحظ و أحاط ، وفي سواء سواسية (٥).

(١) ينظر: شذا العرف: ١٤٦، ١٤٥، عمدة الصرف: ١٧٨، ١٨٠.

(٢) قال الفراء هو جمع أحذوثة و استعمل في الحديث .

(٣) العُثان : الغبار .

(٤) وجمعه حظوظ و أخذ على القياس .

وهناك ألفاظ وردت بلفظ واحد للمفرد والجمع ، منها : الفلك والطاغوت^(٦) والزوج، وبِفَعَّة^(٧).
وقالوا ناقة عُبر أسفار وجمال عُبر أسفار .

وإذا وصف بالمصدر كان مفرده وجمعه سواء ، وكذلك مؤنثه ومذكره يقال : ماء غُور ومياه
غُور ، ويوم غَمَّ وأيام غَمَّ ورجل صَوَم ورجالٌ صَوَم ، وهو فِطِر وهم وهن فِطِر وهو رَضَى وهم
رضى ، وهذا خلق الله وهم خلق الله ، وهو قريب وهم قريب .

(٥) سواسية بمعنى متساوين ، وفي الحديث (الناس سواسية كأسنان المشط) وقال قوم إنها جمع لا مفرد له من لفظه.

(٦) فمن الجمع قوله تعالى (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم) ومن المفرد قوله (والذين اجتنبوا الطاغوت أن
يعبدوها).

(٧) يقال غلام يفعة وغلما يفعة.